

وَيُولُّ لِلْبَيْنَ الْمُتَمَرِّدَيْنَ يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّىٰ أَنَّهُمْ يُجْزِوْنَ رَأْيَا وَلَيْسَ مِنِّي، وَبَسْكُونَ سَكِيْبَا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لَيَرِيدُوا حَطِيْةً عَلَىٰ حَطِيْةِ الَّذِينَ يَدْهُوْنَ لِيَتَرِلُوا إِلَى مَصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فَمِي، لِيَتَلْجُوا إِلَى حِصْنٍ فِرَعَوْنَ وَبَحْتُمُوا بِطَلْلٍ مَصْرَ، فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنٌ فِرَعَوْنَ حَجَلًا، وَالْأَخْتِمَاءُ بِطَلْلٍ مَصْرَ حَرْبًا. لَأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوْعَنَ، وَبَلَغَ رُسْلُهُ إِلَى حَانِيْسَ. قَدْ حَجَلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا يَنْقَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعْوَةِ وَلَا لِلْمَقْعَةِ، بَلْ لِلْحَجَلِ وَلِلْحَرْبِ. وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ يَهَائِمِ الْجَنُوبِ، فِي أَرْضِ شَدَّةِ وَصِيقَةٍ، مِنْهَا الْبَيْوَهُ وَالْأَسَدُ، الْأَقْعَنُ وَالْعَبَانُ السَّامُ الْطَيَّارُ، يَحْمِلُونَ عَلَىٰ أَكْنَافِ الْحَمِيرِ تَرْوَهُمْ، وَعَلَىٰ أَسْنَمِهِ الْحَمَالِ كُتُورُهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْقَعُ. فَإِنَّ مَصْرَ تُعِينُ بَاطِلًا وَعَبَتَنَا، لِدَلِلَكَ دَعَوْهَا رَهَبَ الْجُلُوسِ. تَعَالَ الْآنَ اكْتُبْ هَذَا عَدَهُمْ عَلَىٰ لَوْحٍ وَأَسْمَهُ فِي سِفْرٍ، لِيَكُونَ لِرَمَنَ آتٍ لِلْأَبِدِ إِلَى الدُّهُورِ. لَأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادُ كَدِيْهُ، أَوْلَادُ لَمْ يَسْأَعُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيقَةَ الرَّبِّ. الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلَّرَائِينَ، لَا تَرَوْا وَلِلَّاطَّارِينَ، لَا شَطَرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتِ. كَلَمُونَا بِالثَّاعِمَاتِ. اِنْطَرُوا مُخَادِعَاتِ. حِيدُوا عَنِ الْطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّيْلِ. اِغْزِلُوا مِنْ أَمَانِتَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. لِدَلِلَكَ هَكَدَا يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَىِ الظَّلْمِ وَالْأَغْوِيَاجِ وَاسْتَدَدْتُمْ عَلَيْهِمَا، لِدَلِلَكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْأَيْمُونَ كَصَدْعٌ مُنْقَضٌ تَائِيٌ فِي جِدَارٍ مُرْبِعٍ، يَاتِي هَذِهِ بَعْثَةً فِي لَحْطَةِ. وَيُكْسِرُ كَكَسِرِ إِنَاءِ الْحَرَّافِينَ، مَسْحُوقًا بِلَا شَفَقَةٍ، حَتَّىٰ لَا يُوجَدُ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ تَارِيْمَ الْمُوْقَدَةِ، أَوْ لِعَرْفِ مَاءِ مِنَ الْجَبِّ. لَأَنَّهُ هَكَدَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَحْلُصُونَ. يَالْهُدُوِّ وَالْطَّمَانِيَّةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ. قَلْمَ شَسَأُوا. وَقُلْتُمْ، لَا بَلْ عَلَىٰ حَيْلٍ تَهْرُبُ. لِدَلِلَكَ تَهْرُبُونَ. وَعَلَىٰ حَيْلٍ سَرِيعَةٍ تَرْكُبُ. لِدَلِلَكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ. يَهْرُبُ أَفْرُ منْ رَجْرَةٍ وَاجِدٍ. مِنْ رَجْرَةٍ حَمْسَةٍ تَهْرُبُونَ، حَتَّىٰ أَنَّكُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَّةً عَلَىٰ رَأْلِسِ حَبِيلٍ، وَكَرَايَةً عَلَىٰ أَكْمَةِ<sup>18</sup>. وَلِدَلِلَكَ يَسْتَطِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ. وَلِدَلِلَكَ يَقُومُ لِيَنْحَمِكُمْ، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٌّ. طُوبَيْ لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ. لَأَنَّ الشَّعْبَ فِي صَهِيْونَ يَسْكُنُ فِي أُورَشَلِيمَ. لَا يَنْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخَكَ. حِيَّمَا يَسْمَعُ يَسْتَحِيْبُ لَكَ. وَيُعْطِيْكُمُ السَّيِّدَ حُبْرًا فِي الصِّيقِ وَمَاءَ فِي الشَّدَّةِ. لَا يَحْتَيْ مُعْلَمُوكَ

بعد، بل ترى عيناك معلّميك، وأذناك سمعان كلّمة حلفك قائلة، هذه هي الطريق. اسلّكوا فيها. حينما تهيلون إلى الميّن وحيثما تهيلون إلى اليسار. <sup>21</sup> وتجسّدون صفاتي تماثيل فضيّتك الممنوحة وغشّاء يمثال ذهبيك المنسنوك. تطّرّحها مثل فرصة حائض. تقول لها، اخرجي. ثم يعطي مطر رزّعك الذي ترّع الأرض به وحبر علة الأرض، فيكون دسماً وسميناً. وترعى ماشيتك في ذلك اليوم في مرضعي واسع. <sup>24</sup> والأبقار والخيول التي تعمّل الأرض تأكل علها مملحاً مدرّي بالمسيف والمدرّاة. <sup>25</sup> ويكون على كل جبل عالٍ وعلى كل أكمة مرتّعة سوّاق ومحاري مياه في يوم المقتلة العظيمة، حينما تُسقط الأبراج. <sup>26</sup> ويكون نور القمر كنور الشمس، وتُنور الشمس يكُون سمعة أضعاف كنور سمعة أيام، في يوم يُبْلِيَ اللَّهُ كُسْرَ سَعْيِهِ وَيَسْفِي رَضَّ صَرْبِهِ. <sup>27</sup> هؤلاء أسماءَ اللَّهِ الَّتِي مُنْتَهِيَّةٌ مِنْ بَعْدِهِ. <sup>28</sup> عصبة مُشَعَّلٍ والحريق عظيم. شفّاتك مُفْتَشَان سخطاً، ولسانك كنارٌ آكلة، ونفخة كنهرٌ عايمٌ يبلغ إلى الرقبة. لعنة الأقم يُغْرِيَ بالسوء، وعلى فكوك الشعوب رسنٌ مصلٌ. <sup>29</sup> تكون لكم أغية كليلة قدّيس عيد، وترث قلب كالسائر باللّاتي، ليأتي إلى جبل اللّه، إلى صحر إسرائيل. <sup>30</sup> ويسمع اللّه خلال صوته، وبرى نرول ذراعيه بهيجان عصبٍ ولهيبٍ نار آكلة، نوءٍ وسيلٍ وحصارٍ ترد. لأنه من صوت اللّه يرثّ أغية شعور بالقصيب يضرب. <sup>32</sup> ويكون كلّ مُرور عصا القضاء التي ينزلها اللّه عليه بالدّفوف والعيان. ويُحُرّب تائرة بخارية. لأنّ ثفّة مرتبة مُند الأمس، مهياً هي أيضاً للملك، عميقه واسعة، كومتها تأثر وتحطّب بكترة. نفحة اللّه كنهرٌ كبريتٌ تُوقّدها.